واقع جودة وسائل التقييم الحديثة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي(تقييم المكتسبات)

- دراسة وصفية استكشافية على عينة من تلاميذ ابتدائية الشهيد لمقدم علي بالجديدة الدبيلة الوادي-

The Reality of the Quality of Modern Assessment Tools at the End of the Primary Education Stage (Assessment of Learning Outcomes)

A Descriptive Exploratory Study on a Sample of Students at the Martyr Lemkaddem Ali Primary School in El Jadida, Debila, El Oued

فلة فطحيزة علي[1]،[*]، حنان جديدي[2]

[1] مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، foula.fethizaali@univ-biskra.dz

[2] مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، djedidi.hanane@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام:09-02-2026 تاريخ القبول: 13-06-2026 تاريخ النشر: 04-08-2026

ملخص: تتناول هذه الدراسة واقع جودة وسائل التقييم الحديثة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، وتحديدًا في مدرسة لمقدم علي ببلدية الدبيلة ولاية الوادي، بهدف تقييم مستوى تلاميذ المدرسة في تقييم المكتسبات لعام 2023/2024، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها **30** تلميذ منهم**18**تلميذة في السنة الخامسة ابتدائي، وتم استخراجها بطريقة عشوائية بسيطة، في حين تم استخدام المنهج الوصف الاستكشافي الذي يلائم طبيعة هذا الموضوع، وتم جمع البيانات باستخراجها من ملفات تقييم المكتسبات التلاميذ سنة2024/2023، وتحليل نتائجهم عبر حساب المجاميع والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وتوصلت النتائج إلى أن معظم التلاميذ حققوا مستوى متوسطًا في التقييم، حيث أظهرت الحسابات أن النسبة الأكبر من التلاميذ في هذا المستوى(المستوى المتوسط)، وقدمت الباحثتان اقتراحات تشمل ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الوسائل الحديثة لتقييم المكتسبات بشكل أكثر دقة وشمولية، بما يساهم في تحسين عملية التقييم وتحقيق نتائج أكثر موضوعية وواقعية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التقييم ؛ تقييم المكتسبات ؛ تلاميذ الابتدائي.

Abstract: This study examines the reality of the quality of modern assessment methods at the end of the primary education stage, specifically at Lemkadem Ali Primary School in the municipality of Debila, El Oued Province, with the aim of evaluating the level of the school pupils in the Learning Acquisitions Assessment for the academic year 2023/2024. The study was conducted on a sample of **30** fifth-grade primary school pupils, including **18** female pupils, selected through a simple random sampling method. The study adopted the descriptive-exploratory approach, which is suitable for the nature of the topic. Data were collected from the pupils' Learning Acquisitions Assessment records for the academic year 2023/2024, and their results were analyzed through the calculation of totals, arithmetic means, and percentages. The results revealed that most pupils achieved an average level in the assessment, as the calculations showed that the largest proportion of pupils fell within this category (the average level). The two researchers also proposed several recommendations, including the necessity of training teachers to use modern methods for assessing learning acquisitions more accurately and comprehensively, thereby contributing to improving the assessment process and achieving more objective and realistic results.

Keywords: Assessment methods; assessment of achievements; primary school students.

[*]المؤلف المراسل.

1- الاشكالية:

يُعتبر التعليم من الأعمدة الرئيسية التي تستند إليها أي أمة ترغب في تحقيق تقدم شامل ومستدام. فالتعليم ليس مجرد نقل للمعرفة، بل هو عملية تكوين شامل تهدف إلى تطوير مهارات الأفراد وقدراتهم الفكرية، المعرفية، والاجتماعية، ومن خلال التعليم، يتم إعداد الأفراد ليس فقط للتعامل مع التحديات اليومية، ولكن أيضاً للمشاركة الفعّالة في إحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم. لذلك، فإن جودة التعليم تؤثر بشكل مباشر في تحسين مستوى حياة الأفراد ورفاهية المجتمعات بشكل عام، وللجودة بهذا المعنى مؤشراتها الخاصة، فنجد نموذج منها في النظام التربوي الفنلندي كأحسن نظام أو أحد افضل النماذج في العالم، فلجودة هذا النظام تسعة مؤشرات، بنية التحتية، احترام خصوصيات المتعلمين، تخفيف عدد الاقسام، استخدام طرق تدريس محينة، نظام تقويم مرن، تدقيق في توجيه المعلمين، تكوين يلبي حاجات المدرسين، وسائل تعليمية رهن الاشارة علاقات انسانية طيبة.**(نجيب،2015)**

كما يعد النظام التعليمي أحد الأولويات الكبرى في السياسات الحكومية في الجزائر، كما في العديد من دول العالم. ورغم التحديات المتعددة التي يواجهها التعليم في الجزائر، مثل الاكتظاظ في الاقسام الدراسية، ونقص الموارد التعليمية، والاختلالات في توزيع الكوادر التربوية، فإن هناك جهودًا كبيرة تُبذل لتحسين جودة التعليم في جميع المراحل.

حيث تمثل المرحلة الابتدائية في الجزائر نقطة البداية الأساسية لبناء النظام التعليمي، حيث تُعد هذه المرحلة الأساس الذي يرتكز عليه تحصيل التلاميذ في المراحل اللاحقة.

وعلى الرغم من أهمية التعليم الابتدائي، فإن هناك تحديات كبيرة تتعلق بوسائل تقييم أداء التلاميذ في هذه المرحلة. ففي الماضي، كانت وسائل التقييم التقليدية، مثل الاختبارات التحصيلية الورقية، هي الأداة الرئيسية التي تُستخدم لقياس تقدم التلاميذ، وهذه الوسائل رغم بساطتها ووضوحها، إلا أنها غالبًا ما تقتصر على قياس مستوى الفهم المعرفي للتلميذ في بعض المواد الدراسية، مما يجعلها غير كافية لتقييم القدرات المتنوعة للتلاميذ، إذ لا تعكس الاختبارات التقليدية بشكل كامل المهارات الحياتية والاجتماعية التي ينبغي أن يمتلكها التلاميذ في هذا العصر، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، وهنا أكدت **دراسة جعيجع (2024)** أن التلميذ احد المدخلات التعليمية التي يعول على توظيفها من اجل الوصول بالعملية التعليمية الى مخرجات تليق بالأهداف الطموحة للمجتمع من خلال منظومته التعليمية.

ومع مرور الزمن وتطور الممارسات التربوية ظهرت وسائل تقييم جديدة تهدف إلى قياس المستوى التعليمي بشكل أكثر شمولية. من بين هذه الوسائل، نجد التقييم القائم على المشاريع الفردية والجماعية، والتقييم التكويني الذي يستند إلى متابعة تقدم التلميذ بشكل مستمر طوال العام الدراسي، بالإضافة إلى ذلك، أصبح من الممكن استخدام التقنيات الحديثة مثل الاختبارات التفاعلية، والمحاكاة الرقمية، والوسائط المتعددة التي تتيح قياس مختلف جوانب التعلم بشكل أكثر دقة.

إن وجود وسائل تقييم ذات جودة عالية في المرحلة الابتدائية أمر بالغ الأهمية، لأنها تلعب دورًا حاسمًا في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، فالهدف من التقييم ليس فقط معرفة مستوى الفهم المعرفي، بل أيضًا تقديم إشارات مبكرة حول الاحتياجات التعليمية للتلاميذ، وبالتالي تخصيص التدخلات التربوية الملائمة لتحسين مستواهم، من هنا، تبرز الحاجة الماسة إلى تقييم شامل ودقيق للمكتسبات المعرفية والمهارية التي حققها التلميذ في هذه المرحلة، بما يعكس تفاعل التلميذ مع مختلف الأنشطة التعليمية والمواقف الحياتية، حيث يكتسب

البحث في موضوع جودة وسائل التقييم في مرحلة التعليم الابتدائي أهمية خاصة، إذ سيُسهم في معرفة مستويات التلاميذ التي تساهم في تحسين تقنيات وأساليب التقييم المعتمدة في المدارس الجزائرية، كما أن هذه الدراسة ستُمكن المعنيين بالقطاع التربوي من اتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية لتحسين جودة التعليم، كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تفتح آفاقًا جديدة للتطوير في مجال التقييم التربوي، بما يعود بالفائدة على سياسة التعليم في الجزائر، سواء من حيث تطوير مناهج التعليم أو تحسين استراتيجيات التقييم المتبعة.

من خلال هذه الدراسة، نأمل أن نتمكن من تقديم رؤى وأفكار جديدة حول كيفية تحسين وسائل التقييم في المدارس الابتدائية الجزائرية، بما يضمن تقييماً دقيقاً وشاملاً يساهم في تطوير مستوى تحصيل التلاميذ بشكل يتناسب مع احتياجات العصر ومتطلباته ومنه نطرح التساؤل التالي:

ما جودة تقييم المكتسبات كوسيلة للتقييم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي سنة 2024/2023؟

- **تساؤلات الدراسة:**

ما مستوى تلاميذ مدرسة لمقدم علي في تقييم المكتسبات سنة 2024/2023 ؟

2- أهداف الدراسة:

1- معرفة مدى جودة تقييم المكتسبات كوسيلة للتقييم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي .

2- التعرف على مستوى تلاميذ مدرسة لمقدم علي في تقييم المكتسبات سنة 2024/2023.

3- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة في ظل التحولات المستمرة التي يشهدها النظام التعليمي في الجزائر، حيث تهدف إلى تحليل وتقييم الوسائل المستخدمة في قياس تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية، خاصة في نهاية السنة الخامسة ابتدائي، إذ أن الوسائل المعتمدة في التقييم تعد من العوامل الأساسية التي تساهم في تحديد فعالية العملية التعليمية، ومن هنا تنبع أهمية دراسة جودة هذه الوسائل بشكل دقيق.

1.تحسين جودة التقييم في التعليم الابتدائي.

2.تلبية احتياجات التلاميذ التعليمية بشكل دقيق.

3.التطوير المستدام للمنظومة التربوية.

4.إثراء الدراسات التربوية في الجزائر.

5.الاستجابة للتوجهات العالمية في التعليم.

6.تعزيز كفاءة وزارة التربية والتعليم في الجزائر.

7.تحقيق نتائج تعليمية أفضل للتلاميذ.

أي ان هذه الدراسة تهدف إلى تقديم إسهام علمي ملموس في تحسين وسائل التقييم في التعليم الابتدائي مما يعود بالنفع على كافة الأطراف المعنية (المعلمين، التلاميذ، أولياء الأمور، والمربين في الوزارة) ويعزز من جودة النظام التعليمي ككل.

4- تعريف مفاهيم الدراسة اجرائيا:

- **وسائل التقييم:**

هي الأدوات أو الأساليب التي يتم استخدامها من قبل المعلمين أو المؤسسات التعليمية لقياس مستوى تحصيل التلاميذ وفهمهم للمعارف والمهارات المكتسبة، و تشمل وسائل التقييم التقليدية مثل الاختبارات الكتابية

والمقابلات، ووسائل التقييم الحديثة مثل المشاريع الجماعية، والتقييم التكويني، والتقييم التفاعلي باستخدام التقنيات الحديثة، ويتم استخدامها في سياق التعليم بهدف تحديد مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمية المقررة.

- **تقييم المكتسبات:**

هو عملية منهجية اعتمدتها وزارة التربية الوطنية، تهدف إلى قياس وتوثيق المعارف، المهارات، والمواقف التي اكتسبها التلميذ على مدار فترة زمنية معينة، ويشمل التقييم في هذا السياق مجموعة متنوعة من الأدوات والأساليب التي تتيح للمعلمين مراقبة تطور التلميذ في جوانب معرفية وسلوكية متنوعة، مثل الأنشطة الصفية، المشاريع، والاختبارات المخصصة لقياس الفهم العميق بدلاً من مجرد استرجاع المعلومات وهي العلامات التي تحصل عليها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مدرسة لمقدم علي سنة 2024/2023.

- **تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:**

هم الأطفال الذين يتواجدون في السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي الجزائري، والتي تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 11 سنة، وهؤلاء التلاميذ هم في مرحلة مهمة من تعليمهم الأساسي، حيث يتعلمون مجموعة واسعة من المواضيع المعرفية مثل الرياضيات، اللغة العربية، العلوم، واللغة الأجنبية، ويخضعون لعمليات التقييم التي تقيس تحصيلهم في مختلف المواد الدراسية.

5- عرض الدراسات السابقة:

1.5- دراسة فاروق طباع (2019):

تناولت هذه الدراسة موضوع تقييم التقييم نحو رؤية جديدة لمعايير جودة برامج تقييم الكفاءات ، حيث اكد الباحث على ان العديد من البلدان إصلاحات تربوية عميقة بالانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم بالكفاءات بإحداث تغييرات واسعة في مناهجها الدراسية وفي منظورات التقييم، ونظرا لازدياد استخدام أساليب التقييم الحديثة في مختلف الأطوار التعليمية برزت الحاجة إلى تطوير معايير جودة جديدة تتلاءم مع متطلبات تقييم الكفاءات لأن معايير الجودة الكلاسيكية للصدق والثبات غير كافية وغير قابلة للتطبيق مباشرة في برامج تقييم الكفاءات، وبعد أن تغيّرت ممارسات التقييم نحو إدماج التعلم بالتقييم، واستخدام مهام واقعية معقدة، وإدماج أساليب متعددة برزت الحاجة إلى تطوير معايير جديدة ملائمة. في هذه الدراسة قدم الباحث إطارا شاملا لمعايير جودة برامج تقييم الكفاءات من خلال تحليل أدبيات التقييم الحديثة التي انتقلت من ثقافة العملية الاختبارية إلى ثقافة التقييم، ومن معايير الجودة الكلاسيكية إلى معايير الجودة الحديثة التي تُقيّم على أساسها التقييمات الحديثة.

2.5-دراسة بالعالية محمد(2021):

هدفت هذه الدراسة إلى الإحاطة بأهم صفات و خطوات تصميم الاختبار التحصيلي الجيد، والتي تشكل الهاجس الأول و الأخير للأستاذ في تقويم مكتسبات تلاميذه و الذي يجد نفسه غير قادر على بناء اختبار تحصيلي يفي بالغرض الذي صمم لأجله، ومحاولة التعرف على الاختبار التحصيلي وأهدافه و صفاته مع التأكيد على أهم خطوات تصميمه مزودا ذلك بأمثلة من الواقع التربوي، حيث خلصت الدراسة بتحديد أهم صفات الاختبار التحصيلي الجيد (الصدق، الثبات، الموضوعية، الشمولية، التمييز) و الدور الذي تلعبه في نجاح عملية التقويم، كما أكدت الدراسة على احترام الأستاذ لأهم خطوات بناء الاختبار التحصيلي حتى يكون صادقا.

3.5- دراسة بوجلة هاجر (2023):

تتناول هذه الدراسة موضوع فهم وتحليل وجهة نظر الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي تجاه نظام تقييم المكتسبات، وذلك من أجل تحسين عملية التقييم وتعزيز جودة التعليم حيث افترض هذا البحث وجود تباين في وجهات النظر بين أساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي حول فاعلية نظام تقييم المكتسبات، مما يستدعي استكشاف العوامل التي تؤثر على تلك الوجهات المختلفة؛ تبرز أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على وجهة نظر الأساتذة وتحليلها بشكل شامل، مما يمكن من تحسين استخدام نظام تقييم المكتسبات وتطويره بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين ومتطلبات العملية التعليمية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمنا الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات وقسمناها على أساتذة اللغة العربية للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، واستعملت المقابلة كأداة مكملة لجمع البيانات، وكانت المقابلات مع المفتشين، المدراء، وأساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تضمنت الاستمارة 18 سؤالا مقسما على ثلاث محاور، أما المقابلة فتضمنت هي الأخرى 15 سؤالا من الأسئلة مفتوحة، أما بما يخص العينة فطبقنا العينة العشوائية المنتظمة، واعتمدنا على الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، إضافة إلى اختبار Tللتحقق من صحة الفرضيات، وتوصلنا الى أن نظام تقييم المكتسبات الذي اجري اول مرة خلال السنة الدراسية 2023/2022 واجه عدة صعوبات على مستوى التنظيم والتخطيط ومستوى تحقق الاهداف المنشودة، وقد أجاب الاساتذة بأن هذا النظام يحتاج الى اعادة نظر وتقييم واجراء مجموعة تعديلات تفيد في تحسينه أثناء تطبيقه للمواسم الدراسية المقبلة.

4.5- دراسة مرواني وبطاش (2024):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأي أساتذة التعليم الابتدائي حول امتحان تقييم المكتسبات للسنة الخامسة ابتدائي، وتمثلت العينة في أساتذة السنة الخامسة بالمدارس الابتدائية لمدينة عين كرشة وشملت (51) أستاذ وأستاذة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث اعتمد الباحثان الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات بالإضافة إلى المقابلة. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أكد 65,92 %من الأساتذة أنهم موافقون على امتحان تقييم المكتسبات من حيث المضمون أكد 53,20 % من الأساتذة أنهم موافقون على امتحان تقييم المكتسبات من حيث الشكل العام أكد55,55% من الأساتذة أنهم موافقون على أن امتحان تقييم المكتسبات فهم طبيعة المتعلم أكد74.07 %من الأساتذة أنهم موافقون على عدم مراعاة امتحان تقييم المكتسبات للأستاذ اكد54.32% من الأساتذة أنهم غير موافقون على الإجراءات التنظيمية لامتحان تقييم لمكتسبات أكد 66.66 %من الأساتذة أن امتحان تقييم المكتسبات مازال بعيداً عن مرماه وهو تحسين التعليم وذلك لوجود عوائق ومشاكل يجب حلها وتداركها أولا أكد 73.33% من الأساتذة أن الوقت مازال مبكرا للحكم على نجاح هذه التجربة فهي لا تزال في أولها.

5.5- دراسة بريك رضا و بوزيدي اسماعيل(2024):

تعالج هذه الدراسة إشكالية تتعلق بامتحان تقييم المكتسبات الذي أقرّته وزارة التربية الوطنيّة ابتداء من الموسم الدراسيّ 2024/2023 ، حيث تم البحث في هذا الموضوع عن التصورات والأدوات الإجرائية، ومدى اهتمام هذا الامتحان بميدان فهم المنطوق والتعبير الشفهي في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، من خلال إجراء مقارنة بين الامتحان في صورته السابقة، وفي صورته الجديدة، وإبراز المكانة التي صار إليها الجانب المنطوق من اللغة، ودراسة الأدوات المستعملة في هذا التقييم، ومدى قدرتها على قياس الكفاءة الختامية لهذا الميدان.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد العرض السابق للدراسات السابقة تبين ان جميع الدراسات التي تم الإشارة إليها تركز على تقييم وسائل التقييم وجودتها، سواء كانت اختبارات تحصيلية أو تقييم مكتسبات، وتبحث في فعالية هذه الوسائل في قياس قدرات الطلاب بشكل دقيق مثل دراسة **محمد (2021)** التي تركز على صفات الاختبارات التحصيلية وجودتها من حيث الصدق والثبات، كما ان من الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية التوافق بين وسائل التقييم مع الأهداف التعليمية والمعايير التربوية، وهو ما تتضمنه دراستنا الحالية في تقييم المكتسبات مثل دراسة **بريك رضا وبوزيدي إسماعيل (2024)**التي تناولت جانب المعايير التربوية في تقييم أدوات التقييم الخاصة بالمنطوق ودراسة **مرواني وبطاش (2024)** التي تعكس أهمية التوافق بين مضمون اختبار تقييم المكتسبات مع المعايير التعليمية .

اما بعض الدراسات اختلفت في بعض الجوانب مع دراستنا كونها تتناول استطلاعات لرأي الأساتذة ، مثل دراسة **مرواني وبطاش (2024)** التي تحلل رأي الأساتذة في امتحانات تقييم المكتسبات و دراسة **بوجلة هاجر (2023)** التي تركز على آراء الأساتذة في نظام تقييم المكتسبات.

6 – الطريقة والأدوات:

اولا/ اجراءات الدراسة الميدانية :

- **مجتمع الدراسة:** يتمثل في تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الذين زاولوا دراستهم الابتدائية بابتدائية لمقدم علي بالجديدة بلدية الدبيلة ولاية الوادي في الموسم الدراسي 2024/2023 والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(01) يوضح عدد تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لابتدائية لمقدم علي للموسم الدراسي 2024/2023.

الذكور	الاناث	المجموع
29	29	58

- **منهج الدراسة:** لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي وهو الطريقة العلمية لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.
- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة في 30 تلميذ من تلاميذ السنة الخامسة الذين خضعوا لامتحان تقييم المكتسبات للسنة الدراسية2024/2023 في ابتدائية لمقدم علي بالجديدة، وتم سحبهم بطريقة عشوائية بسيطة.

ثانيا/ وصف أدوات الدراسة لجمع البيانات:

امتحان تقييم المكتسبات : يهدف" امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي "إلى تقييم مكتسبات التلاميذ، انطلاقا من الكفاءات المستهدفة في المناهج، وتحديد مستوى اكتساب الكفاءات المرصودة فيها، وكذا تشخيص وكشف النقائص في تعلمات كل تلميذ لعلاجها، وتفادي آثارها السلبية على مساره الدراسي، قصد ضمان حظ أوفر لنجاحه في المراحل التعليمية الموالية.

وهي مرحلة تقييمية وليست تقويمية، أي أنها لا تعتمد على نقاط وعلامات، بل تقوم على ملاحظات تسمى "التقديرات" و عددها أربعة كما يلي : "أ" تحكم أقصى أي ممتاز "ب" تحكم مقبول أي جيّد إلى جيد جدا "ج" تحكم جزئي أي متوسط و فوق المتوسط "د" تحكم أدنى أي تحت المتوسط و ضعيف يحتاج معالجة مكثفة.

ويمكن أن تتخذ أشكالًا عديدة، مثل أسئلة الاختيار من متعدد أو الأسئلة المفتوحة أو مهام الأداء، تُصمم هذه الاختبارات عادةً لقياس أهداف أو مهارات تعليمية محددة، وتُدار عادةً في بيئة خاضعة للرقابة، مثل القسم الدراسي.

وتشتمل امتحانات تقييم المكتسبات 6 مواد بدل 12 مادة وهي العربية، التاريخ والجغرافيا، الرياضيات، التربية الاسلامية، اللغة الفرنسية والأمازيغية.

وفي دراستنا الحالة تم استخراج نتائج العينة في تقييم المكتسبات لسنة 2024/2023 من ارشيف مدرسة لمقدم علي بالجديدة.

7- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

أ- عرض نتائج تساؤل الدراسة: ما مستوى تلاميذ مدرسة لمقدم علي في تقييم المكتسبات سنة 2024/2023 ؟

وللتحقق من هذا التساؤل قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي والنسب المئوية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(02) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

العينة	التقدير أ	التقدير ب	التقدير ج	التقدير د	المجموع	المتوسط الحسابي	النسب المئوية
1	2	6	1	0	**28**	**3,11**	**77,78%**
2	0	5	3	1	**22**	**2,44**	**61,11%**
3	0	4	4	1	**21**	**2,33**	**58,33%**
4	7	2	0	0	**34**	**3,77**	**94,44%**
5	0	1	7	1	**18**	**2**	**50%**
6	5	4	0	0	**32**	**3,55**	**88,88%**
7	1	3	3	2	**21**	**2,33**	**58,33%**
8	1	5	3	0	**25**	**2,77**	**69,44%**
9	0	5	4	0	**23**	**2,55**	**63,88%**
10	0	1	7	1	**18**	**2**	**50%**
11	7	2	0	0	**34**	**3,77**	**94,44%**
12	1	6	2	0	**26**	**2,88**	**72,22%**
13	1	4	3	1	**23**	**2,55**	**63,88%**
14	3	4	2	0	**28**	**3,11**	**77,77%**
15	9	0	0	0	**36**	**4**	**100,0%**
16	0	6	3	0	**24**	**2,66**	**66,66%**
17	0	4	4	1	**21**	**2,33**	**58,33%**
18	0	2	6	1	**19**	**2,11**	**52,77%**
19	5	4	0	0	**32**	**3,55**	**88,88%**
20	0	1	7	1	**18**	**2**	**50,00%**
21	1	4	4	0	**24**	**2,66**	**66,66%**

22	2	7	0	0	**29**	**3,22**	**80,55%**
23	0	4	3	2	**20**	**2,22**	**55,55%**
24	0	4	3	2	**20**	**2,22**	**55,55%**
25	3	5	1	0	**29**	**3,22**	**80,55%**
26	0	5	3	1	**22**	**2,44**	**61,11%**
27	0	4	4	1	**21**	**2,33**	**58,33%**
28	0	3	5	1	**20**	**2,22**	**55,55%**
29	0	3	4	2	**19**	2,11	**52,77%**
30	1	5	3	0	**25**	**2,77**	**69,44%**

يتضح من الجدول اعلاه ان نتائج التلاميذ في مجاميعهم متقاربة حيث تمثلت اعلى نسبة للتلميذ رقم 15 حيث تحصل في المواد الدراسية 9 على تقديرات جميعها في المستوى الاداء الاقصى أ ، والذي جعله يتحصل على اعلى مجموع المتمثل في 36 واعلى معدل وهو 4 وقدرت نسبته ب 100%، اما اضعف تلميذ لا يوجد وباقي التلاميذ نسبهم و معدلاتهم متوسطة كما هي موضحة في الجدول .

- **تحديد مستويات التلاميذ:**

بناءً على هذ التصنيف (المستوى أ = 4 نقاط، المستوى ب = 3 نقاط، المستوى ج = 2 نقاط، والمستوى د = 1 نقطة)، ويمكن تحديد فئات مستوى المرتفع، مستوى المتوسط، و مستوى المنخفض وفقًا للمعدل الإجمالي للتلاميذ في 9 مواد كما يلي:

1- حساب النقاط القصوى والحد الأدنى:

الحد الأقصى للنقاط: إذا حصل التلميذ على المستوى أ في جميع المواد الـ 9، سيكون المجموع:36

36=4X9

2- الحد الأدنى للنقاط: إذا حصل التلميذ على المستوى د في جميع المواد الـ 9، سيكون المجموع:9

9=1X9

- **تصنيف الفئات:**

1. فئة المستوى المرتفع:

النطاق: من 27 نقطة إلى 36 نقطة.

هذه الفئة تضم التلاميذ الذين حصلوا في معظم المواد على المستوى أ أو المستوى ب بشكل رئيسي، هؤلاء التلاميذ يتمتعون بأداء متميز.

2. فئة المستوى المتوسط:

النطاق: من 18 نقطة إلى 26.99 نقطة.

التفسير: تلاميذ هذه الفئة حصلوا على مزيج من المستوى ب و المستوى ج، أو بعض منهم حصلوا على المستوى أ والمستوى ج. هذه الفئة تضم التلاميذ الذين لديهم أداء جيد لكن يحتاجون إلى تحسين بعض المواد.

3. فئة المستوى المنخفض:

النطاق: من 9 نقطة إلى 17.99 نقطة.

هؤلاء التلاميذ حصلوا في أغلب المواد على المستوى ج و المستوى د، مما يشير إلى أنهم بحاجة إلى دعم إضافي لتحسين أدائهم الأكاديمي.

مستوى المرتفع: من 27 إلى 36 نقطة.

مستوى المتوسط: من 18 إلى 26.99 نقطة.

مستوى المنخفض: من 9 إلى 17.99 نقطة.

●التصنيف حسب النسب المئوية:

هذا التصنيف يساعد في فهم أداء التلاميذ وتوجيه الجهود لتحسين المستويات المختلفة بناءً على النتائج

1-المستوى المرتفع: النسب المئوية من 75% إلى 100%

يشمل التلاميذ الذين حصلوا على المستوى أ و المستوى ب بكثرة.

2-**المستوى المتوسط:** النسب المئوية من 50% إلى74%

يشمل التلاميذ الذين حصلوا على المستوى ب و المستوى ج أو المستوى ج بشكل رئيسي.

3-**المستوى المنخفض:** النسب المئوية من 25% إلى 49%

يشمل التلاميذ الذين حصلوا على المستوى ج و المستوى د بكثرة.

وعليه يمكن تحديد مستويات افراد العينة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(03) يمثل تكرارات أفراد العينة في المستويات الثلاث.

العينة	تكرار أو عدد التلاميذ في المستوى المرتفع	تكرار أو عدد التلاميذ في المستوى المتوسط	تكرار أو عدد التلاميذ في المستوى المنخفض
30	09	21	00
النسبة المئوية	**%30**	**%70**	00

يبين الجدول رقم (03) أن تكرار أو عدد التلاميذ في المستوى المرتفع بلغ (09) تلاميذ من مجتمع الدراسة ونسبتهم قد بلغت (30 %) في حين بلغ تكرار أو عدد التلاميذ في المستوى المتوسط (21) ونسبتهم (70 %) وهذا ما يدل على أن أغلب أفراد العينة انحصروا في هذا المستوى، وتمثل نسبة (00%) نسبة تكرار أو عدد التلاميذ في المستوى المنخفض، والذي بلغ عددهم (00).

ب/ مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرض الجانب الميداني في تطبيق أدوات الدراسة على العينة البحثية التي قدرت بـ: 30 تلميذ من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في ابتدائية لمقدم علي بالجديدة بلدية الدبيلة ولاية الوادي، وبعد حصر العدد النهائي للعينة في 30 تلميذ من عينة المجتمع الأصلي، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات تم إيجاد نسبة عالية من المستوى المتوسط لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في امتحان تقييم المكتسبات أي بنسبة(**%70**)،أي بتكرار21 وهي نسبة تعتبر عالية، وهو راجع الى أن امتحان تقييم المكتسبات والذي أقرته وزارة التربية الوطنية حديثا، ويعتبر من أهم الاصلاحات الحديثة ذلك أن الامتحان يجرى داخل المؤسسة وتحت اشراف معلميهم الذين يدرسونهم في السنة الخامسة، من معلم اللغة العربية ومعلم اللغة الفرنسية وكذا معلم اللغة الانجليزية، ويجيب التلاميذ في الامتحانات التقييمية المشتركة في ورقة الاختبار أو ورقة مزدوجة عادية، كما يعلم المعلم تلاميذه بإحضار أهم الوسائل التي يحتاجها لا جراء التقييمات الكتابية المشتركة(المنشور رقم 2024/298 الخاص بتنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بعنوان السنة الدراسية2024/2025،ص05)

كما يركز التقييم هنا على وضعيات تعليمية، تعمل على تحديد ما يتحصل عليه المتعلم في نهاية كل مرحلة تعليمية، من معارف وقدرات وسلوكيات وكفاءات، من خلال اختبارهم في وضعيات معقدة تتطلب توظيف

مكتسباتهم المعرفية لإيجاد الحلول المناسبة لها وبالتالي يشترط ان ترتبط هذه الوضعيات بما يجري في الحياة اليومية.**(Scallon,2000)**

بالإضافة الى عدد من الاسباب التي يمكن أن تؤدي إلى بروز هذه النتائج، منها:

النقص في التأهيل :قد يكون هناك نقص في تأهيل المعلمين أو عدم توفر الموارد التعليمية الكافية لديهم.

المنهاج التعليمي :قد يكون المنهاج التعليمي غير متوافق مع احتياجات المتعلمين أو غير متكامل مع التطورات الحديثة في المجالات المختلفة.

الظروف التعليمية :قد تكون الظروف التعليمية غير ملائمة، مثل الاقسام الدراسية المزدحمة أو عدم توفر التكنولوجيا الحديثة.

الضغط النفسي :قد يكون الضغط النفسي على المتعلمين كبيرًا، خاصة في الفترة التي تسبق الامتحان. النقص **في الدعم النفسي** :قد يكون هناك نقص في الدعم النفسي الذي يقدمه المعلمون أو الأهل لأبنائهم.

عدم وجود برامج تعليمية إضافية :قد لا تتوفر برامج تعليمية إضافية أو نشاطات خارج المدرسة التي يمكن أن تساعدهم على تحسين مستوياتهم.

النقص في التفاعل بين المعلمين والمتعلمين: قد يكون هناك نقص في التفاعل بين المعلمين والمتعلمين، مما يؤدي إلى عدم فهم احتياجاتهم بشكل جيد، كما أكدت دراسة **بو دلعة(2021)** أن التفاعل بين المعلم والمتعلم في عملية التعليم والتقييم فرصة لتعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المعلم والاولياء من جهة اخرى.

عدم وجود تقييمات دورية :قد لا تتوفر تقييمات دورية للمتعلمين، مما يؤدي إلى عدم اكتشاف المشاكل في الوقت المناسب، كل هذه الأسباب يمكن أن تؤدي إلى نتائج متوسطة في امتحان تقييم المكتسبات الخاص بالسنة الخامسة ابتدائي على مستوى الجزائر، بالإضافة الى جدة الموضوع وحداثته فالجزائر كغيرها من الدول الاخرى تسعى دائما الى الارتقاء بالتعليم الى أقصى وأسمى صوره في تسعى دائما الى الاصلاحات الجديدة الحاصلة على مستواه لان امتحان تقييم المكتسبات حديث جدا ظهر في السنة الدراسية 2023/2022 بوثائقه الوزارية ومناشيره التي سنت على كيفية تنظيمه واعداده، وهي دائما تسعى للتحيين والاصلاح لبلوغ الاهداف المسطرة وراء هذا الامتحان، وهذه الوثائق منها: دليل تقييم المكتسبات في المرحلة الابتدائية للسنة الدراسية2023/2022، ثم حين وعدل في 2024/2023، كما أن هناك مناشير حديثة في هذا الخصوص منها: **منشور بخصوص تنظيم امتحان تقييم مكتسبات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بعنوان السنة الدراسية2025/2024.**

أما المستوى الثاني الذي تحصلت عليه هذه الدراسة وهو المستوى المرتفع والذي وصلت نسبته الى **(30%)**أي بتكرار09 من تلاميذ ابتدائية لمقدم علي بالجديدة مستوى تقييم المكتسبات لديهم كان مرتفعا في الامتحان، فهناك عدة أسباب يمكن أن تؤدي إلى هذه النتائج، ومنها:

الظروف التعليمية المثالية لبعض التلاميذ: إن الظروف التعليمية مثالية لبعض التلاميذ ويعود السبب الى اعتناء أولياء أمورهم بهم.

البرامج التعليمية الإضافية التي يتم تدريسها خارج المدرسة: إن البرامج التعليمية الإضافية والنشاطات خارج المدرسة هو السبب وراء تحسين مستوى هؤلاء النخبة من التلاميذ.

التفاعل الجيد بين في القسم الدراسي بين المتعلم والمعلم: إن التفاعل الجيد بين المعلمين والمتعلمين هو السبب وراء تحسين مستوى المتعلمين.

الدعم النفسي العائلي: إن الدعم العائلي القوي والاهتمام الخاص بهذه الفئة هو السبب وراء تحسين مستوى المتعلمين.

جودة التدريس: إن مستوى التدريس في المدرسة جيدًا، مما أدى إلى تحقيق نسبة عالية لهؤلاء التلاميذ للمستوى المرتفع.

مستوى التلاميذ: ان هذه الفئة على مستوى عال من الذكاء والقدرات، مما ساهم في تحقيقهم لمستوى مرتفع في الامتحان.

الدعم التعليمي: تقدم المدرسة دعمًا تعليميًا إضافيًا للتلاميذ، مثل الدروس الخصوصية أو البرامج التعليمية الإضافية، مما ساعد في تحسين أدائهم في الامتحان.

البيئة التعليمية الايجابية: البيئة التعليمية في المدرسة محفزة ومشجعة، مما ساهم في تحفيز التلاميذ على التعلم والتحسين من أدائهم.

ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن نسبة(00%)، أي بتكرار00 من التلاميذ الذين حصلوا على مستوى منخفض في امتحان تقييم المكتسبات للسنة الخامسة ابتدائي في ابتدائية لمقدم علي بالجديدة، مما يؤكد على أن امتحان تقييم المكتسبات في طور التقدم والنجاح لأن التلاميذ في هذه المرحلة تحدو العوائق التي لم تحولوا بينهم وبين الامتحان، وبأن التلميذ في هذه المرحلة استطاع فهم هذا الامتحان والتجاوب معه بسهولة وبدون عراقيل.

خلاصة:

مستوى تلاميذ مدرسة لمقدم علي في تقييم المكتسبات سنة 2024/2023، متوسط.

8- اقتراحات:

هذه بعض التوصيات التي تفتح آفاقًا أخرى لدراسات جديدة بالنسبة لامتحان تقييم المكتسبات:

- دراسة تأثير الأساليب التعليمية المختلفة على نتائج الامتحان: يمكن إجراء دراسات لتحليل تأثير الأساليب التعليمية المختلفة، مثل التعليم التقليدي أو التعليم الإلكتروني، على نتائج الامتحان.
- تحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على أداء المتعلمين في الامتحان: يمكن إجراء دراسات لتحليل تأثير العوامل النفسية والاجتماعية، مثل الضغط النفسي أو الدعم العائلي، على أداء المتعلمين في الامتحان.
- تطوير نماذج إحصائية لتحليل نتائج الامتحان: يمكن إجراء دراسات لتحليل نتائج الامتحان باستخدام نماذج إحصائية متقدمة، مثل التحليل العاملي أو التحليل العنقودي.
- دراسة تأثير التكنولوجيا على أداء المتعلمين في الامتحان: يمكن إجراء دراسات لتحليل تأثير التكنولوجيا، مثل استخدام الهواتف الذكية أو الحواسيب اللوحية، على أداء المتعلمين في الامتحان.
- تحليل العلاقة بين نتائج الامتحان والنجاح في المراحل الدراسية اللاحقة: يمكن إجراء دراسات لتحليل العلاقة بين نتائج الامتحان والنجاح في المراحل الدراسية اللاحقة، مثل الثانوية العامة أو الجامعة.
- تطوير برامج تدريبية لتحسين مهارات المعلمين في إعداد التلاميذ للاختبار: يمكن إجراء دراسات لتحليل تأثير برامج التدريب على مهارات المعلمين في إعداد التلاميذ للاختبار.
- دراسة تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على نتائج الامتحان: يمكن إجراء دراسات لتحليل تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية، مثل الدخل العائلي أو المستوى التعليمي للوالدين، على نتائج الامتحان.

- تحليل العلاقة بين نتائج الامتحان والاهتمامات المهنية للمتعلمين: يمكن إجراء دراسات لتحليل العلاقة بين نتائج الامتحان والاهتمامات المهنية للتلاميذ.
- تطوير نماذج تقييم بديلة لتحليل أداء المتعلمين: يمكن إجراء دراسات لتحليل تأثير نماذج تقييم بديلة، مثل التقييم بالمحفظة أو التقييم بالمشروع، على أداء التلاميذ.
- دراسة تأثير البرامج التعليمية الإضافية على نتائج الامتحان: يمكن إجراء دراسات لتحليل تأثير البرامج التعليمية الإضافية، مثل الدورات الصيفية أو البرامج التعليمية عبر الإنترنت، على نتائج الامتحان.

- **الإحالات والمراجع:**

طباع، ف. (2019). تقييم التقييم: نحو رؤية جديدة لمعايير جودة برامج تقييم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(1)، 315-328

بوجلة، هـ. (2025). نظام تقييم المكتسبات لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية (مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم).

بالعالية، م. (2021). الاختبارات التحصيلية كأسلوب فعال للتقويم التربوي. مجلة الخلدونية، 13(1)، 53-61

بريك، رو بوزيدي، إ. (2024). امتحان تقييم مكتسبات تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ومكانة المنطوق من اللغة. مجلة الباحث، 16(2)، 409-432

مرواني، س. و بطاش، ر. (2024). آراء الأساتذة حول امتحان تقييم المكتسبات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة، جامعة أم البواقي، قسم العلوم الاجتماعية).

وزارة التربية الوطنية،(2024) المديرية العامة للتعليم، منشور وزاري رقم 2024/298 الخاص بتنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بعنوان السنة الدراسية2025/2024.

بودلعة حبيبة(2021): التقييم في ضوء الاصلاح التربوي، مجلة اللغة العربية، المجلد 24، العدد03 ص 221-231

جعيجع عمر(2024): تحديات جودة التعليم في الجزائر: المتعلم نموذجا، مجلة سراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 08، العدد02.

نجيب سليم (2015): الجودة في التعليم مفهومها ومعاييرها والياتها، مسترجع 2024/02/16 على الساعة 20:25

Gerard Scallon,L'evaluation des app rentissages dans une approche par cometences , De Boeck universite, Bruxelles: 2004,p17,25-26.